المناظرة للمناظرة على اني لا ارجب ان اعدم نفسي انصافها بجسد تلك الرياض الحماديه
اوصافها فمن ذا الذي يعدم الاكتراث بها او دعته تلك الرياض المونقه من الكرائث
واي عين عدمت التمتع بسناها اذ لم تشهد الابتهاج بعترقها وسناها واي
حر سمل ما طرزت به تلك الادوحه من الكومل واي عاشق ما بكى لنواق ما يحكي
لهام البكا فالحق ابلج والباطل لجلج ولنتخذ هذا التوارظهريا ولنذهب
لنسيا منسيا فان ما تذكرت ما منحته تلك البقاع الشريفه والرحاب المنيفه من ذلك
المحيا الوسيم والطلعة البهية التي فيها تعرف نضرة النعيم وما اشتملت عليه من الاخلاق
التي منها تستعير الرياض نضارتها والغياض النداليه غضارتها والمكارم التي
تعلم الخفق قوة انصباب والسيل سرعة الانسكاب جمع في ذلك عندي
من كاس الطلا المملكة المصرية ما كنت استكبرت وددت اني لو استغنلت
عن ادري ما استدبرت لاني علمت ان مداهش تلك المشاهد ومعاقد تلك
المقاعد ومسالك تلك الممالك وان استوقفت الاسماع والنواظر واستغلت
الخطار والخواطر فهي بالنسبة الى ما اشتملت عليه الاقطار الحجازيه من الاوصاف
الموسوية نزر يسير من جم غفير بل نسبة غيبة الى الشهود بل انضمام عدم الى الوجود
فاسال الله وحده بكل متوسل عنده ان يسعد جدي ويجدد سعدي ويبلغني
من خدمتكم الاولى قصدي واقبل روض المغاني والمعاني متبوا جنان المحاكي

المحال بالجم المتيل في جنة فارع وجد بارع وعز موهوب وعمر موهوب
الهيب هذا وان العبد الضعيف كما تعهدون حسن يدرع لباس العافيه
لكنه مشغول الخاطر لكم ويكم اياته بضعه وما بدعا الى مظان الاجابة القبول
يرفعه او ينشر اوصاف محاسن جميله لكم ولاسلافكم ينظمه كالعقد الثمين ويرصعه
ويوم مع ذلك اينما وليت العجم من مكان قريب اربع على ظلعك وافق عن طمعك
في ذا بعد النقطه دار الملوك وثلث النفاق واختلاج الخواطر
ولما رايت ان الا وعلى ذلك وقفت عنده حدي وقلت كفى بجدك ان
يكون هذا مبلغ جدك والعبد يرجو من تلك الشمائل الانيقه والخلائق الخليقه
ادخاله في مقبول الدعا عنكم بصلاح قلبه وقالبه وشاهده وغائبه وكذا كل
في بيته من اهله وذويه فان العبد فاعل ذلك ان شاء الله تعالى ولكم في ودي
عظيم بين دعا ذلك السيد الكبير الجليل ودعا حقير المقدار كبير الاوزار خليل
وان العبد يهدي تحيته لكل منتسب لجنابكم من خدم ركابكم وكتب عن كتب
من التقصير والعفو لما مولانا منكم وجدير

Copyright © King Saud University